

بينات 8241 40 تأملات في الجزء الرابع من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصم ومن كان مريضا او على سفر فعذكم من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:04](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اه ساذكر لكم حدث مر بي الحقيقة قبل عشرين سنة. اه كنت الحقيقة في دورة اقامتها جامعة الامام رؤساء المراكز الاسلامية وائمة المساجد. كان عددهم قرابة المئتين - [00:00:44](#)

فكنا الحقيقة اه ندرسهم كنت ارى منهم اجتهادا عجيبا وخصوصا الامريكان منهم. سواء منهم البيض او السود. فذات قلت لهم كم تشترون مني هذا اللسان؟ اقصد يعني اللسان عربي. فقال لي احد الطلاب اما انا فاشتريه - [00:01:14](#)

هذي الدورة كانت فين يا شيخ؟ كانت في واشنطن او في في فرجينيا بجوار واشنطن في الاكاديمية السعودية قال اشتريه بكل ما املك سألت الاخر فقال انا هذا يعني لا يوجد له ثمن في الدنيا - [00:01:34](#)

اه قال لا هذا لا تساويه لا يساويه ما في الدنيا قال الثالث اسمه جميل لا زلت اذكره قال لي يا شيخ اتق الله هذا ليس له ثمن ليس له ثمن. نعم - [00:01:58](#)

قلت لو تعلمون كيف حال هذا اللسان في بلاد العرب؟ كيف زهد الناس في هذه اللغة لعجبتم من حالهم اللي صار لي الان الناس عندنا يذهبون لدورات في اللغة الانجليزية - [00:02:13](#)

ولا يجدون في بلادهم من يعلمهم اللغة العربية. صحيح. نعم. سبحان الله. احنا اليوم عندنا الجزء الرابع. نعم. تبتي الجزء الرابع بقولك الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. نعم. من قبل ان تنزل التوراة. نعم. فابن اسرائيل كما هو معلوم

يعقوب عليه السلام - [00:02:28](#)

اه وذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايات ما كان حرمه على نفسه. نعم وهذا لا شك انه من ما يتعلق بالاعجاز الغيبي فان القرآن ذكر ان اسرائيل ويعقوب حرم شيئا عن نفسه. نعم. وقد جاء في السنة النبوية في مسند الامام احمد - [00:02:48](#)

عن ابن عباس اشارة الى ما حرمه يعقوب عليه السلام. فقد اورد الامام احمد بسند عن ابن عباس ان طبعا اليهود جاءوا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع اسئلة وقالوا اني اجبت عليها فانك نبي. نعم. وقصة طبعا يعني ممكن يرجع اليها في المسند لكن -

[00:03:12](#)

المقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الذي حرم اسرائيل على نفسه وانه كان فيه مرض فنذر لله ان هو شفاه ان يترك احب الطعام اليه. وكان احب الطعام اليه لحم الابل واحب الالبان - [00:03:32](#)

ايه ايضا اللبن الابل وحب الشراب اليها نعم. نعم. فتركها لما شفاه الرسول سبحانه وتعالى ترك لحم الابل وشراب الابل. فهذا معنى قوله سبحانه وتعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه. القاسمي رحمه الله ذكر فائدة جميلة - [00:03:46](#)

قال هي يظهر بها الفرق بين هذه الامة وامة بني اسرائيل. وان هذه الامة لما اراد الله تمييزها وان تتقرب مدارج العز ومراقي الكمال. امرهم بالصدقة. فقال في الاية التي قبلها لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. هم. لذلك ورد - [00:04:05](#)

في السنة عدد من الصحابة الذين يعني اخرجوا لله عز وجل بساتينهم وجنانهم وما وامة بني اسرائيل كانوا اذا ارادوا ان يترقوا كانوا بالمنع قال فانظر الى الفرق بين هذه الامة - [00:04:25](#)

وتلك الامة. نعم. اي نعم. هذه لطيفة. اي نعم. الثانية في اسرائيل يا ابو عبد الملك. ايضا ذكر الزركشي في برهان فائدة جميلة جدا عن

إسرائيل إسرائيل هو يعقوب. نعم. ومرة يذكر في القرآن باسم يعقوب ومرة يذكر - 00:04:42

اه باسم إسرائيل قال فاذا اريد تذكير بني إسرائيل بان إسرائيل عبد لله عز وجل فانه يذكر باسم إسرائيل بمعنى اسرائيل. عبد الله.

عبد الله واذا اريد ذكر النسب او العقبة - 00:04:56

النسب او العقب فانه يذكر باسم يعقوب عليه الصلاة والسلام فطبعاً هذي من اللطائف والله اعلم صحتها يعني كأنه يشيل معنى اسم يعقوب. نعم. نعم. نعم هذه لفة جميلة. لقوله سبحانه وتعالى يسألون الناس كثيراً عن قوله للذي ببكة. نعم. ان اول بيت وضع للناس

للذي في - 00:05:19

مبارك ويقولون لماذا لم يقل للذي بمكة؟ نعم. يعني اسم مكة ما هو اسم الصخير؟ لمكة. نعم. نعم وهو الذي يذكره المفسرون ان بكة

اما ان تكون اسم اسم المكان او الموضع الذي فيه المسجد بعينه. نعم - 00:05:46

ومكة لسائر المدينة. نعم واما ان تكون بكة اسم من اسماء مك مك يقال لها مكة ويقال لها وتجد بعض المفسرين يقولون انها سميت

ببكة قالوا لانها تبك اعناق الجبابرة. نعم. اي تدق اعناق الجبابرة كما - 00:06:06

ما قصدها احد بسوء الا دق الله عنقه كما فعل بي ابرهة اراد بمكة سوءا في قول الله عز وجل فيه آيات بينات. حقيقة هذه اية

للمسلمين يعني حيث جعل الله عز وجل هذا هذه البقع الطاهرة فيها آيات باقية على مدار الايام - 00:06:26

فمن ذلك مثلاً مقام ابراهيم. طبعاً كما قال الله عز وجل مقام ابراهيم ومن دخله كان امناً مقام ابراهيم اية ان يبقى من ذلك العهد الى

الان. وهي اثاره موضع اقدام على الحجر الذي رفعه لبناء - 00:06:49

اه الكعبة ايضاً ماء زمزم عين تنبع في ارض مجدبة. تستمر بالنبع الى اليوم كيف يكون هذا؟ الان انظر يا اخي الى الواحات اللي تكون

ملينة بالمياه اذا يعني اشتد عليها النضب - 00:07:06

نعم ها؟ علماً انه ان لا تصور ان القائمين على مياه زمزم انهم يقومون بحفرها او تعميقها مثلاً ما هي على هيئة او شيء يسير من هذا

القبيل لكن المقصود كيف تبقى هذه العين؟ اضع الى ذلك يا دكتور عبد الرحمن انه هذا المكان من اخفض - 00:07:28

في مكة نعم. فالمفترض ان يكون محل اجتماع المجاري اكرمكم الله. هم. ومع ذلك تخرج هذه العين نظيفة طيبة طاهرة. اه شفاء

سقم وطعام اي نعم وطعم وطعم. وانا اقول لبعض الاخوة تأملوا الايات في هذه البقعة المباركة - 00:07:48

تأملوا الايات في هذه البقعة المباركة. من الايات مثلاً كون النفوس تهفو اليها ان ما فيه منطقة تذهب اليها تزورها الا وتخرج منها وقد

يعني يعافتها نفسها او انتهت منها - 00:08:09

الا مكة من حين ما تخرج منها تشفق اليها لا يرجع الطرف عنها حين ينظرها حتى يعود اليها الطرف مشتاقة مشتاقة اي نعم لا

والعجيب احياناً قديم مثلاً بعضهم يتضايق في مكة من الزحام وكذا فيتمنى الخروج - 00:08:24

لكن هذا الشعور يتغير اذا خرج سبحانه الله نعم. نعم. يعني ما هو الا ان يطوف طواف الوداع ويخرج من مكة الا ويعود. من الايات.

نعم وهي يعني تهفو او تهوي اليها افئدة. اي نعم. ومن آياتها العجيبة انظر الى منى طبعاً وهي من الحرم - 00:08:39

شوف على صغرها ويعني مساحتها لا تتجاوز ثلاثة كيلو. محدودة بين جبلين. محدودة بين جبلين تقريباً. ثلاثة كيلو في كيلو او ومع

ذلك تستوعب ثلاثة ملايين نسمة من الحجاج. وهي اسرع مدينة في العالم تقام ثم يعني تزهول نزول لها - 00:09:01

سبحان الله هذي ذكرها الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في مذكر ذكريات. نعم. فذكر يعني مشاهد الحج وفي عرفة على سبيل

المثال. كان يشرح قصيدة لابن هاني الاندلسي في وصف الجيش. نعم - 00:09:21

فكان ابن هاني الاندلسي يصف هذا الجيش بضخامته ويقول ان هذا الجيش من ضخامته يسير فاذا نزل للغداء او للطعام كأنها مدينة

صغيرة تشكلت عجيب بسرعة هائلة فيقول اذا حل في ارض بناها مدائن - 00:09:35

وان سار عن ارض ثوت وهي بالقع سبحانه الله فقال هذا مثل الحج مثل مين؟ عرفة نعم. عرفات عرفة مثلاً يوم عرفات. يوم الثامن

ما فيها احد نعم. يوم تسعة مدينة متكاملة. جداً. يذهبون ويأكلون وفيها مطاعم وفيها. يوم عشرة لا لا احد فيها. اي نعم. سبحانه الله.

فاعجبني هذا - 00:09:53

هذا لطيف قوله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. نعم. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم واعداً فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا. كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. الاية - [00:10:16](#)

الحقيقة هذه الاية من الايات التي يحسن بالمسلمين عموما وبطلبة العلم والدعاة خصوصا ان يتأملوا قالوا كيف ان الله سبحانه وتعالى جعل الرابط بيننا هو حبله؟ فاذا وجد اي رابط - [00:10:36](#)

غير حبل الله سبحانه وتعالى فانه سيوجد سيوجد فرقة. نعم. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال واعتصموا بحبل الله جميعا. هنشوف لاحظ التأكيد جميعا ان لا يخرج من هذا الحبل ولا تفرقوا - [00:10:56](#)

طيب كيف يكون التفرق اي تخصيص في اه جماعة المسلمين وتحزب على شيء خاص سيؤثر على الاعتصام العام بحبل الله سبحانه وتعالى. ولهذا يعني من المفترض ان نتأمل مثل هذه الايات التي تدعو المسلمين جميعا على ان يكونوا لحمة واحدة ورابطة - [00:11:11](#)

واحدة فمن قد يقول قائل كيف يكون هذا ونحن نعلم انه يوجد هناك اهل بدع وقد تكون احيانا بعض البدع ماذا؟ مكفرة فنقول ان سبيل الدعوة هنا بالرفق واللين هو السبيل الذي ينتهج كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حالات كثيرة - [00:11:36](#)

حينما اراد ان يدعو الكفار فضلا عن ان تدعو من يزعم انه ينتسب الى ماذا؟ الى الاسلام. نعم. فحال مثل هذا اولى بالرفق واللين من حال غيره. نعم. في هذه الاية - [00:11:56](#)

وعبد الملك الحقيقة اشارة الى امرين عظيمين يجب ان يستحضرهما ايضا من يدعو الى الله عز وجل وحتى في اهل القبلة يعني عموما اولاً الاعتصام بحبل الله وهو الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله في كل امر - [00:12:09](#)

والرد اليهما في مسائل الاتفاق والخلاف الثاني عدم تفريق الناس مقصد مقصد عظيم جدا وهو ان نجمع الناس وعلى حبل الله. نعم. بعض الناس يهتم بالاجتماع ويترك الاعتصام مهم. فالمقصود دعونا نجمع الناس. نجمع المسلمين دون ان نعتصم - [00:12:26](#)

نعم. وبعض الناس على العكس نحن نعتصم بحبل الله ولو قطع الانسان شيئا من جسده ولا يهتم بجمع كلمة الناس والرفق بهم والاناة بهم حتى يعني يفهموا كلام الله عز وجل - [00:12:49](#)

يأتي الى الناس مثلا في المسجد فيفرقهم لانهم مثلا تركوا سنة بحجة انه انهم تركوا الاعتصام لا يجب ان يكون هناك توازن. نعم. بين الاعتصام والاجتماع الاعتصام فريضة والاجتماع ضرورة - [00:13:06](#)

صحيح اي نعم لا تكن هناك قوة للامة الا بالاجتماع. نعم. كما انه لا يكون هناك سداد الا بالاعتصام. الاعتدال عزيز. نعم. يعني لو اخذنا مثلا الموقف المسلمين عموما من ما حصل من آآ بعض رسامي الدنمارك لما استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:13:24](#)

اه انظر كيف الامة كلها قاطبة تحركت. جيشت. نعم. نعم. وهذا هو المطلب. يعني هذا هو المطلب. فاننا نرى الامة تتحرك كلها هذا هو المطلب هذا مطلب ماذا؟ الاعتصام العام. نعم. ولكن القضية الثانية ايضا مطلب اخر وهي تصحيح بعض الاخطاء - [00:13:44](#)

الموجودة عند. نعم. المسلمين. فما هي الطرق الصحيحة لتصحيح هذه الاخطاء؟ هذه مسألة مهمة تحتاج الى منة الى نظر والى تأمل وحتى لا يمنع عقد مؤتمرات في مثل هذا. لان كلنا ننتسب الى من؟ الى هذا النبي الكريم. هي في سورة ال عمران توجد كثير من الايات التي - [00:14:04](#)

تبين كيفية التعامل مع اهل الكتاب سبحانه الله العظيم. وتلاحظون في زماننا هذا ما اكثر. القضايا التي تثار من قبل اهل الكتاب المسلمين يعني حتى على سبيل المثال القرآن الكريم كم - [00:14:24](#)

كم هي المطاعم التي ابتدت من من اهل الكتاب في القرآن وفي التشكيك فيه وفي الطعن فيه. ما اكثر الكتب وخاصة الان بعد ان آآ وجدت شبكة الانترنت اصبحت تروج لهذه الكتب الباطلة والمظلمة كثيرة جدا - [00:14:39](#)

وواسعة الانتشار فهذا يحضرني وانت تقرأ قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. نعم. كم من المسلمين اليوم وقع اسيرا لشبهات - [00:14:56](#)

سبحان الله. اهل الكتاب. نعم. والمضللين منهم من اهل التوراة واهل الانجيل على حد سواء. اليهود والنصارى تجدهم يطعنون

ويشككون المسلم في دينه ويوردون الشبهات واليوم الجهود التي تبذل لتنصير المسلمين - 00:15:12

واخراجهم من دينهم جهود لا تكاد تصدق لكثرتها وكثرة ما ينفق فيها وكثرة حتى يعني لولا ان هذا لولا ان هذا الدين حق فعلا لما استطاع لما بقي. نعم. نعم. كثرة الجهود التي تبذل في الصد عنه. صحيح. ولذلك تأمل في قوله سبحانه وتعالى في الايات التي قبلها قال قل - 00:15:28

يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله؟ من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء؟ وهذا هذه الاية يعني تنطبق انطباقا تاما على جهود المنصرين نعم. يصدون عن سبيل الله من امن. ويبغونها عوجا. ويبغونها عوجا ومع علمهم وشهادتهم بان معاليه هؤلاء المسلمين حق. نعم. لكنه - 00:15:49

كما ذكر الله في اية اخرى قال حسدا من عند انفسهم. نعم. هذا تفسيرها. ولذلك كثيرا في واقعا المعاصر تجد كثير من المسلمين يطلبون من طلبة العلم ويطلبون من العلماء يقولون ساعدونا في التصدي لهذه الشبهات. انظر هذا الموقع في كذا وكذا وهذا الكتاب فيه كذا وكذا - 00:16:09

فقلت هذه لن تتوقف سبحانه الله. هذا الاسلوب يعني التشكيك من هؤلاء لن يتوقف. نعم والله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في مواضع كثيرة من كتابه منها هذا الموضوع. نعم. وطاعتهم او طاعة فريق منهم كما ذكر في هذه الاية - 00:16:29

سوف يضلونك عن الطريق لانهم كيف كيف يهدونك وهم قد بلغوا نعم. نعم. في المقابل يا ابن عبد الله في نفس هذه الايات شوف موقف هؤلاء منا او من اهل الاسلام - 00:16:48

وهو التشكيك بالحق الذي عندهم علما بانهم يعترفون احيانا انه حق ومع ذلك ينكرونه. القرآن يربينا على ان نكون منصفين نعم مع العدل ليسوا سواء يقول كلمة هكذا يعني حتى الوقف عليها في غاية الروعة ليسوا سواء - 00:17:01

يعني اهل الكتاب ليسوا على على حال واحدة. حال واحد. منهم اهل صلاح ومنهم اهل فساد. بل يقول حتى في اوضاعهم في الدنيا وذكر قال ومن اهل الكتاب من نعم في نفس السورة. ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بكمطار يؤدي اليك. ومنهم - 00:17:21

من ان تأمنوا بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما يعني يبين لك اه اصنافهم واحوالهم وانه مع انه كفار واعداء الا ان العدل يقتضي ان يذكر كل انسان بوصفه ويحكم عليه بما يناسبه. كأن هذه الاية سبحانه الله العظيم تأتي - 00:17:39

توجيه لكثير من المسلمين عندما يجد مثلا كتاب يكذب النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ويطعن في شخصيته ويستهزأ به فيتحمس حماسا شديدا للرد على الطاعنين فيذمهم كافة. نعم. ويشتمهم كافة. نعم. من فضائل وخلال فتقول له لا. اه - 00:17:59

اعدلوا هو اقرب للتقوى. نعم. ليسوا سواء. حتى وان كانوا اعداء. نعم هو عدو يعني هو يصد عن سبيلكم شأن قوم ليسوا سواء كما تفضلت سبحانه الله وهذي والله الحقيقة الاية هذي تصلح ان يذكر بها خاصة في ميدان المناظرات والمجادلات مع اهل الكتاب وكذا حتى يكون هناك - 00:18:24

صافي لان الكلام الذي يلقي على عواهنه احيانا بدون انصاف لا يبقى ولا يثمر. ربما انه يرتفع صوتك او تجادل في موضع من المواضع وتنتصر نعم. لكن تبقى اثارها السلبية. نعم. في نفوس كثير ممن يسمع او يرى او يقرأ. قد تصد هذه الاثار السلبية لبعض هؤلاء. ولو عرف الحق عن اتباع الحق - 00:18:44

فالانصاف مهم جدا في مثل هذا الميدان. هذا الكلام اللي ذكرته يا شيخ عبد الرحمن تماما قرره الشيخ السعدي عند قول الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ان الذين ظلموا منه - 00:19:05

وقال انه ينبغي الاعتراف بما عند الخصم من الحرب ومن الفضائل ومن خلال الطيبة لان هذا ادعى لقبول الحق. لكن اذا حتى وجمله ورددت عليه جملة ولم تذكر الا ما عنده من سوء - 00:19:21

فان ذلك يدعو الى الاصرار على الباطل. نعم. وهذا في جانب تربوي. نعم. غير الجانب العلمي معذرة. هذا تعليق مهم. بعضهم بعض المجادلين لا يهتم الا بالجانب العلمي في ميدان المناظرة. ويقول انا سارد عليه من ستين وجها من اربعين وجها. نعم. ويغفل عن الجانب التربوي. نعم. الموضوع. يعني - 00:19:36

اذا كان هدفك فعلا هو هداية هذا الطرف او هذا الرجل او هذا الجانب فينبغي عليك ان تنظر ايضا الى الجانب التربوي والدعوي في الموضوع. ولا ولا يعني تركيز على الجانب العلمي - [00:19:56](#)

تبطل ما عنده علميا نعم ولكنك لم تستطع ان اه تترك له طريقا يرجع اليه وهو يعني تحفظ له ماء وجهه وكرامته وكذا وتقول انت صحيح فضائل ولك ولك كذا وانت معروف بكذا. نعم. نعم. الا ان هناك خطأ في الجانب الفلاني والجوكاني. نعم. فيعود الناس. صحيح. ولذلك تأمل في قول الله تعالى للنبي صلى الله عليه - [00:20:09](#)

اللهم صلي وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. سبحان الله العظيم. يعني هذا يقوله الله للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:29](#)

مع انه المؤيد بالحجج ويقول له ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. سبحان الله. فكيف بمن يسير على نهجه من الدعاء لو كان فظا غليظ القبله لكان الناس اشد انفضاظا عنه. صحيح. وهذا واقع. وهذا الواقع بعد. نعم اذا جاء رجل بهذه المذاق انقلكم الى قول الله عز وجل كنتم - [00:20:39](#)

خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. كيف قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله؟ مع ان الايمان هو الاصل الايمان هو الاصل ولا يصح عمل الا به - [00:20:59](#)

ولكن هذا التقديم له يعني فائدة. وهي ابراز هذه الشعيرة العظيمة. الشيخ ابن باز له كلمة عجيبة يقول ما اعلم شعيرة في الاسلام قدمت على الايمان وطاعة الله ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نسأل الله ان يجعلنا منهم. هل يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:21:11](#)

يقصد بذلك هذه الآية ويقصد قول الله عز وجل في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله - [00:21:34](#)

هذي وصية لنفسي ولاخواني ولمن يسمع ان نجتهد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على جادة الشريعة بالحكمة والرفق واللين لكن ليكن ديدن الانسان القيام بهذه الشعيرة. نعم. اه انت قلت الايات بعد الحديث عن - [00:21:49](#)

ان بني اسرائيل والحديث عن الامر معروف والنهي عن المنكر الى قصة غزوة احد. نعم. وابتدأ المقطع بقوله واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. والله سميع عليم اذ همت طائفة ان كان الله سميع عليم اذ همت طائفتان - [00:22:07](#)

فيكون قوله سميع عليم مرتبط ما قبله من جهة ومقدمة لما بعده من جهة اخرى. فلما قال تبوء المؤمنين مقاعد للقتال فتبويل المؤمنين مقاعد القتال فيه كلام وفيه امر ونهي. ما معنى؟ يعني تضع كل آكل - [00:22:30](#)

مقاتلين في مكانه تعد لهم منازلهم اي نعم منازلهم التمويل المبدء الي هو المكان فهذا فيه سيكون فيه شيء من الكلام ويحتاج ايضا الى علم بالمواطن فهو سميع بما يعني لما يقول صلى الله عليه وسلم ويقول الصحابة عليم بما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما هو من الصحابة. وكان منهم ما همت - [00:22:50](#)

طيبتان من المسلمين ان ترجع عن القتال لما حصل ما حصل من عبد الله بن ابي بن سلول فرجع بثلاث الجيش من المنافق فين؟ الله. فهمت هاتان الطائفتان ان ترجع - [00:23:14](#)

مع هؤلاء المنافقين لكن الله سبحانه وتعالى سلم ثبت هؤلاء فرجعوا ولهذا صار معانا وذكروا او فعلوا هذا الفعل الذي هو مشين لو تم الا انه صار من باب لهم فضيلة ومزية في ان ذكروا في انهم - [00:23:28](#)

قال هم الطائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. افاثبت لهم الولاية. ثم قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون اشارة الى ايمان هؤلاء او هاتين الطائفتين. طبعاً من هنا الى اخر السورة حديث عن آ هذه الغزوة العظيمة. نعم. اي نعم. اول السورة طبعاً - [00:23:46](#)

اه النصاري. نعم. خصوصاً النصاري نجران. نجران. اللي جاؤوا. وارادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم. او ارادوا النبي صلى الله عليه وسلم مباهلتهم وبين الله عز وجل شيئاً من الحقائق حول النصرانية عيسى عليه الصلاة والسلام. ثم لما جاء هذا الموطن بدأت -

غزوة احد في قول الله عز وجل الحقيقة من الأشياء التي يتعجب منها كثيرا هي قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا

مضاعفة في ثانيا الحديث عن آيات الغزوة. صحيح - [00:24:23](#)

فيأتي السؤال هنا يعني ما حكمة النهي عن الربا في هذا الموضوع؟ والكلام كله من اوله الى اخره حديث تام عن الغزوة طبعاً العلماء لهم توجيهات لكن من اجملها في نظري وهو الحقيقة اه يمكن ان يفسر به في عدد من المواطن هو ان يقال لاهل الايمان - [00:24:40](#) ومن تنتصر في ميدان المعركة؟ حتى تنتصروا على انفسكم في ميدان المال. فلا تأكلوا الربا ولا تقربوه وهذا يفسر لك ما يحدث الان

للأمة من هزائم متتالية امام اعدائها. انها لم تنتصر على شهواتها - [00:25:02](#)

ولم تتصل على حبها للمال فهي الان تفتح بنوك الربا وتسوق للربا وترى الربا قد يعني ابوابه مشرعة امام الناس ويريدون ان ينتصروا على اعدائهم. لا يمكن بدون سمع كلمتهم. لا يمكن - [00:25:21](#)

سمير فيها بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ما رأيك يا دكتور محمد في من يستدل بهذه الآية على جواز اكل الربا ضعف واحد يعني - [00:25:36](#)

مم يقول انا لا اكله اضعافا كثيرة ولكنني اكل ضعف نسبة قليلة نعم الحقيقة طبعاً هذه الآية تعتبر من من اوائل ما نزل في الربا والى اخر ما نزل هي الآيات التي في سورة البقرة. مهم. في قول الله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقومون يتخبطه

الشيطان للناس. ذلك بانهم قارنون بالبيع - [00:25:48](#)

تذهب الى اخر الآيات ففيها البيان الكامل تحريم الربا بجميع انواعه كما ثبت شرحه وتفصيله في السنة النبوية. ولذلك يعدون الربا

نزلت فيه ثلاث اوله ثلاث مراحل المرحلة الاولى التعريض باكله - [00:26:11](#)

وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله في سورة الروم. سورة الروم وهي سورة مكية نعم. ثم جاءت هذه الآية

وهي النهي عن الربا المضاعف - [00:26:31](#)

وهو ربا الجاهلية الذي يأتي في نهاية العام فيقول اما ان تربى اما ان تقضي واما ان ترضي وهكذا يأكلونه اضعافهم يتزايد على ثم جاء النهي عن الربا بصورة كلها. ما ادري اذا كان هناك جواب اخر يا شيخ عبد الرحمن. هذا هو هذا هو هذا. يعني هو ان ينظر ينظر الى

هذه الآية على انها مرحلة من مراحل من مراحل تحريم الربا. اي نعم - [00:26:43](#)

وهذه انتهت يعني ليست لا ينظر اليها الان نظر فقهي. نعم. فيقال انها تدل على لا خلاص قد نسي يعني اتت آيات سورة البقرة

بالتحريم القاطع. نعم. تماماً كما في الخمر - [00:27:04](#)

عندما يأتيك رجل الان ويقول انا يعني ارى ان الخمر جائزة. لماذا؟ قال لان الله يقول في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمه اكبر من نفعهما لكن هذا فيه ذم للخمر ولكن ليس فيه تحريم واضح. نعم. نقول ليست هذه هي

الآية الأخيرة. وانما الآية الأخيرة هي في - [00:27:16](#)

قوله تعالى في سورة المائدة انما الخمر والميسر والالصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. نعم. نعم. قوله سبحانه على

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:27:38](#)

ها هنا يعني لطيفة الحقيقة يحسن ان ينتبه اليها. من هم المتقون في الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى قال الذين ينفقون في السراء

والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. ثم قال والذين اذا فعلوا فاحشة - [00:27:56](#)

او ظلم. او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون حقيقة هذه

الآية من آيات الرجاء انه الانسان يقول قد يقول كيف اكون انا من المتقين وانا قد فعلت فاحشة من الفواحش - [00:28:14](#)

نعم. نقول انظر حالك بعد الفاحشة هل انت اصر عليها ممن نسي الله فيها او ممن استغفر ربه وخشي هذه اه الفاحشة ان تودي به الى

الهلاك فاستغفر ربه وانا الى ربه - [00:28:33](#)

لاحظ كيف جعل من صفات المتقين الرجوع والازابة الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا بعض من علق على هذه الآية قد هذه الآية لا يفهم

منها ان الاسلام يدعو الى الذنوب - [00:28:49](#)

لكنه يفتح الامل للقلوب بعد ان تقع في الذنب كيف تتعامل؟ والحقيقة انه القرآن وكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم ترشد الى هذا كيف يتعامل المسلم مع الذنب؟ كيف يتعامل مع الذنب؟ هل يقنط؟ لا. ولهذا قال قل يا - [00:29:03](#)

عباد الذين اسرفوا على انفسهم. لاحظ دقة العبارة اسرفوا نعم ويا عبادي نسبهم اليه. نعم. يحببهم الى نفسه سبحانه وتعالى. قال لا تقنطوا من رحمة الله. الله. ومن لطائف هذه الاية والاية في - [00:29:23](#)

خطأ كثيرا ما ذكر عن المأمون يقولون انه كان عنده آ غلام. غلام او خادم لمن اراد المأمون يغسل يديه لطعام او بعد طعام يقولون بانه آ وضع ماء حارا في في في الابريق في الاناء ولم ينتبه الغلام - [00:29:39](#)

فصبها على المأموم الماء فالمأمون تأذى كأنه يعني غضب قال يا امير المؤمنين وذكر له هذه الاية قال والكاظمين الغيظ. قال كظمت غيظي يعني كظم كان القربة تمتلئ ثم ايش؟ تظغط عليها تسدها لكي لا يخرج منها ايش؟ الماء كظمه. يعني قال - [00:30:03](#)

يا امير المؤمنين والعافين عن الناس قال عفوت عنك. قال يا امير المؤمنين فالله يحب المحسنين قال قد اعتقتك لوجه الله. فهذه حقيقة من اللطائف. غلام فقير استغل هذا الموقف. نعم. اي نعم. نعم. - [00:30:28](#)

لكن لاحظ انها درجات يعني كظم ثم عفو ثم احسان وهذه مرتبة عليا نعم. نعم. في قول الله عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. هذه الاية الحقيقة تبين - [00:30:43](#)

مستند لله عز وجل في المداولة وهي اية يجب ان يستحضرها اهل الايمان في مقاومة اعدائها لا يظنوا انهم او لانهم على الحق انهم سينتصرون على اعدائهم في كل موطن - [00:31:01](#)

لان الله عز وجل قد جعل سنة التغيير او المقاومة او المدافعة على سبيل المداولة ينتصر اهل الايمان مرة ومرتين وثلاث قد يهزمون لكن لا يهزمون الا بسبب طبعنا. نعم. لماذا هذا؟ لانه كان اهل الايمان ينتصرون في كل موقع - [00:31:15](#)

يقابلون فيها اعدائهم ما بقي احد اصلا من اعدائهم ولا بقي احد على الكفر. العادة ان الناس تتبع الغالب او القوي نعم. ولكن تتم الفتنة ويتم الاختبار ينظر الى اهل الايمان في هذا الموطن انتصروا الثاني انتصر والثالث انتصروا والرابع هزموا - [00:31:34](#)

تكون هنا فتنة يقول بعضهم لو كانوا على الحق لانتصروا في كل موطن. لا وتلك الايام نداولها بين الناس جميل. فكان بعض الناس يقرر ان اهل الايمان لا يمكن ان يهزموا. هذا غير صحيح - [00:31:52](#)

يمكن ان يهزموا وكان معهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يعني في احد يعني معصية وقعت من بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت بهم الهزيمة. ولهذا الاية التي بعدها تشرح ما ذكرتم ولیمحص الله الذين امنوا ويمحق ثم قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الا الذين جاهدوا منكم؟ الله - [00:32:06](#)

ويعلم الصابرين نعم بقوله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير. نعم. كثير ممن يستمع الى هذه الاية لا يفهم المقصود بالربيون. نعم يقول ما معنى ربيون في هذه الايات؟ لما ترجع الى كتب اهل التفسير تجد انهم يقولون الربيون هم العلماء. نعم - [00:32:25](#)

وتذكرون قول الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين. نعم. بما كنتم تعلمون ذلك فشرح الامام الطبري في تفسيره الرباني كلمة ربانية جميلا نعم تجد بعض المفسرين يقول الربانيون هم العلماء الذين يربون الناس هذا قول ابن مسعود. نعم. نعم - [00:32:49](#)

تجد ان الامام الطبري يضيف معنا اضافي يقول الربانيون ليسوا فقط هم العلماء ولكن فيهم معنى زائد مع العلم وهو التربية. التربية نعم. وحسن تربيتهم لمن يعلمونه لان العلم ليس مجرد نقل معلومات - [00:33:12](#)

صحيح هذه كتب تقوم به نعم ليس مجرد نقل معلومات. نعم. وانما هو تربية. نعم. على هذه العلم وهذا الخير. وهذه والله مهمة جدا ولفتة مهمة جدا للوزارات التربية. نعم. فتلاحظون كانت عندنا وزارة المعارف. نعم - [00:33:28](#)

المعارف فكانه يغفل جانب التربية. نعم حتى ولو في مجرد الاسم مع انها لم تغفل قط في اثناء المناهج وفي اثناء التدريس لكنها حتى مجرد المسمى له ايضا اثره يعني اظن تم تم التعديل مؤخرا واصبح وزارة التربية والتعليم والتعليم فقدمت التربية على التعليم له اصل في مثل هذه الايات. نعم. نعم. قال - [00:33:48](#)

فالشاهد ان الله سبحانه وتعالى يقول ان بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قاتل وكان معه عدد من العلماء نعم. يقاتلون معه في

وهذا مهم ايضا لاهل الجهاد ان ينتبهوا للعلم - [00:34:11](#)

جدا نعم وانه العاطفة لا تكفي في مثل هذه الامور. هناك اية قبلها يا ابو عبد الله لقوله هو محمد الا رسول قد خرجت من قبله الرسل.

اها. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:34:25](#)

الحديث هنا مع الصحابة رضي الله عنهم. نعم. وهم افضل الخلق بعد الانبياء وقد عاشوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولما سمعوا

بان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل - [00:34:41](#)

حصل عندهم من الوهن اي نعم من الوهن والضعف ما حصل فالله سبحانه وتعالى ينبهم على حقيقة لابد ان ينتبه لها كل مسلم وهي

ان الدين لا يقوم بالاشخاص. لانه منهج - [00:34:53](#)

فمع وجود الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرجل العظيم في هذا الدين فان الدين سيقوم حتى لو مات محمد صلى الله عليه

وسلم او قتل. نعم. وهذا ما حصل. وهذا تنبيه الى ان الاسلام منهج - [00:35:09](#)

وليس شخص وليس شخصا او مربوط معين او عمر رضي الله عنه عندما مات النبي صلى الله عليه وسلم كما هو مشهود اخذ ينهى

يهدد من يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ويقول والله لا اسمع احدا - [00:35:25](#)

يقول مات رسول الله الا ضربته بالسيف. نعم. فلما جاء ابو بكر رضي الله عنه وتلا هذه الاية قال عمر فوالله ما كأني سمعتها الا تلك

الساعة وهذا يدل على كمال العلم واهميته. نعم. وعمر من هو؟ نعم. في الحق ومع ذلك زهل لما سمع بوفاة النبي. هذه الملاحظة -

[00:35:44](#)

مهمة جدا قضية عناية اهل الجهاد بطلبة العلم والعلماء معهم في صفوفهم. نعم. ولذلك انظروا في هذه الاية عندما قال وكاين من نبي

قاتل معه ربيون فماذا صنع هؤلاء العلماء معهم في الجيش؟ قال فما وهنوا. انظر الى اثر العلم. نعم. قال فما وهنوا لما اصابهم في

سبيل الله - [00:36:04](#)

وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا يستحظرون ذنوبهم اثر العلم. نعم.

سبحان الله. يعني لو كانوا على جهل ما تذكروا ولا تذكروا يعني استغفار في هذا الموضع. نعم. يعني الانسان في موضع - [00:36:24](#)

جهاد نعم. يرى نفسه في موضع اه ليس فيه ذنب. نعم. يستغفر منه. موضوع شرف يعتبر. بالعكس ربما بعضهم يباهي. ولذلك تجد

بعض من يشارك في الجهاد يصيبه شيء من الكبر. من العجب والعجب. نعم. ويرى ان انا شاركت وانت ما شاركت. ينظر الى الآخرين

على انهم من الخوارج او من المخلفين او من - [00:36:44](#)

قاعدين وكذا والمخذلين نعم لكن الله يقول قال وما كان قولهم الا قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسراف في امريكا وثبت اقدامنا وانصرنا

على وهذا والله اشارة الى اهمية العلم - [00:37:04](#)

والتربية عليه في مواطن الصبر والشدائد مثل هذه المواطن وهي مواطن الجهاد. نعم. في قول الله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده

افتحوا سونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد

الآخرة. حقيقة هذه الاية - [00:37:20](#)

فيها لفظة جميلة طبعا قوله اذ تحسونهم الحس بمعنى القتل القتل اي نعم لان بعض الناس يمكن يفهمها من التحسس. تحسس اي نعم

هذا مما يوههم يعني او يتوهم به بعض. نعم. قال وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:37:40](#)

كيف ان الظلمائر تأتي هنا بأسلوب الجمع؟ نعم. هذا جميل. ايه وقع من بعضهم. نعم من بعضهم. هم العدد كان آآ فوق الالف والذين

عصوا عدد من الخمسين الذين كانوا فوق الجبل - [00:37:59](#)

قالوا عصيتهم من بعد عندي ليخفف من جهة وبينان المسؤولية الجماعية الجماعية نعم انه ترى معصية البعض تؤثر الكل على الكل

واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة وتعرفون حديث السفينة يعني اه نعم اه مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل

قوم استهوا اه في سفينة فكان - [00:38:15](#)

فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها. يعني اننا مسئولون. حتى هذا الذي يعصي ما نقول لك دينك ولا ولا ندينك. بل نحن مسؤولون عنه مسؤول عن القيام عليه وامره بالمعروف ونهي عن المنكر. نعم. ايضا فيه لفظة يا دكتور محمد - [00:38:40](#)

لقوله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. نعم. يعني قد تجد بعض الدعاة بعض الصالحين يثرب على الناس في زماننا هذا الانجراف للدنيا او الاغراق في الدنيا او الرغبة في الدنيا. عندما تتأمل مثل هذه الآية الله سبحانه وتعالى يقول - [00:39:00](#)

لهذا الجيش الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهم صحابة قال منكم من يريد الدنيا. نعم. فاثبت ان بعض المشاركين من المجاهدين الصحابة الفضلاء في هذا الجيش كانت له نية في الدنيا نعم نعم قال ومنكم من يريد الآخرة نعم فايضا هذا يعني - [00:39:20](#)

لا يغفل عنها ان هذا قد يقع من الناس مهما كان طبيعة الناس طبيعة الناس. ولكن على الناس ان يذكر بعضهم ببعض حتى تنصرف نفوسهم بربهم سبحانه وتعالى ولا قوله سبحانه - [00:39:40](#)

وتعالى اذ تسعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. قال فاثابكم غما لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. نعم. الحقيقة قوله سبحانه وتعالى فاثابكم غما بغم - [00:39:50](#)

هذه فيها اشارة الى قضية نفسية والله سبحانه وتعالى هو خالق النفوس. نعم. وهو اعلم بها وادري فكيف اصابكم غما بغم يعني ما هو الغم الاول الذي حصل ومعه الغم الثاني. الغم الاول هزيمة. نعم. والغم الثاني خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقتله - [00:40:10](#)

فلما علموا ان الغم الثاني اشد من الاول. هو اشد من الاول لكن لما علموا انه زال. اه. زال الاول والثاني. والثاني. نعم. وهذه من انا اذكر واحد حدثني مرة عن رجل يقول جائي خبر وفاة ابو زوجتي - [00:40:31](#)

يقول فانا ما ادري ماذا افعل مع زوجتي. ولعل اللي حدثني ابو عبد الله ما اذكره اي نعم يقول اخذ اخذ اهله وذهبهم. نعم. وذكر لهم ابلاغهم انه عليها. ابلاغ المرأة انه سيتزوج عليها. فبكت وناحت - [00:40:52](#)

ويعني ذكرت له ما الداعي لذلك وغير ذلك؟ اي نعم. المهم لما رأى انها قد استوت. قال لها انا اطمئنك يعني لن اتزوج ولكن والدتي قد توفي. قالت الحمد لله. فهذا غم وغم. اثابها غما بغم برب - [00:41:12](#)

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم. نعم. والله خبير بما تعملون. نعم. في قول الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا هذه الآية يذكر العلماء فيها لطيفة جميلة - [00:41:32](#)

يقول لم تأتي الا في هذه الآية واية اخرى. وهي اجتماع حروف العربية فيها. عجب. اجتمعت حروف العربية في كون الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة وفي قول الله محمد رسول الله في اخر سورة الفتح. عجيبة هذي لطيفة. انا ابحت عن الضاد لقيتها. ايوه. كل الحروف العربية. نعم. في هذه الآية وفي تلك. نعم - [00:41:49](#)

فهما ايتان في كتاب الله عز وجل طيب في في قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاسا ايضا من لطائف ان النعاس في مثل هذه المواطن يعتبر نعمة يعتبر نعمة - [00:42:09](#)

يخفف امنه يخفف على الجسد سبحانه الله تخفيف عجب جدا. وهو دلالة على الامان من الله عز وجل ما يقع على جسد في مثل هذا المواطن الا كان دلالة من - [00:42:27](#)

على رحمة الله لعبده. انا اذكر آآ الدكتور والله نسيت اسمها له كتاب من هدي سورة الانفال له اشربة القاها في الجامعة الاسلامية بدايات الجامع محمد امين المصري محمد امين المصري اي نعم صاحب كتاب المسؤولية المسؤولية نعم الانفال فكان يلقي في في الجامعة - [00:42:37](#)

فكم بعض يبدو ان بعض الطلاب اللي عنده كان ينعس. هم. فقال ايها قال ايها الشباب النوم في وقت الجهاد نعمة من الرحمن واما في وقت العلم فهو من الشيطان. لا شك ولذلك امر من كان ينتظر الجمعة. نعم. اذا اصابه النعاس ان يتحول لان - [00:42:58](#)

قد حل به في ذلك الموقف. نعم. في قول الله عز وجل آآ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. نحن نكرر كثيرا ونردد - [00:43:19](#)

انه قدمت التزكية يعني تأكيدا لما ذكرتم دكتور عبد الرحمن قبل قليل على التعليم لانها هي المقصود الاعظم قال ويزكيهم وكرر هذا المعنى ايضا في سورة الجمعة. لقد اه لقد هو الذي بعث هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم - [00:43:37](#)

اياته ويزكيهم ويعلمهم. فالاول التلاوة التي هي البلاغ ثم التزكية التي هي التربية ثم التعليم التي هي التفصيل والبيان ورد الشبهات ونحو ذلك. نعم. في قوله الكتاب والحكمة يقول العلماء ان الحكمة ما جاء - [00:43:57](#)

مقرورة بالكتاب الا اريد بها السنة. السنة. نعم. الا اريد بها السنة. الوحي الثاني. نعم طبعاً قولها اولما اصابتم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. هذه ايضا سنة - [00:44:14](#)

برية وشرعية وهي انه ما يصيب الانسان من مصيبة الا وهو السبب في نعم اصولها يعني ما اصابك من مصيبة الا بسبب نفسك فلا تظن ان هذا بكيد من اعدائك. لان بعض الناس الان يعلق على مشجب الاعداء - [00:44:32](#)

كل ما حصلت بالامة هزيمة قال الاعداء مكايدهم ابدأوا يا اناس بانفسكم انظروا الى حالكم والله لان صدقتم وآآ استغفرتم ذنوبكم استغفرتم ربكم واصلحتم احوالكم وقلوبكم لينصركم الله سبحانه وتعالى مقام الانتصار الاول هو الانتصار على النفس. نعم. والانتصر على نفسه - [00:44:48](#)

لا شك ان الله عز وجل سينصره على عزيزه. من لطائف الايات قول الله سبحانه وتعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. نعم قل فادرأوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. هذه قضية الحقيقة يحسن ان ينتبه اليها. نعم. كيف ان الانسان - [00:45:14](#)

يقدر ما لا يعلم. نعم. هم الان يقول لو اطاعونا ما قتلوا. طيب وما ادراك انه لو كان عندك يموت. هل هذا الامر الذي تتكلم عنه بيدك؟ لا. ولهذا نقول لكثير من المجموعات لتخرج احيانا يكون عندهم خلاف - [00:45:34](#)

اين نجلس؟ فواحد يقول نذهب نجلس هناك. فاذا جلسوا قد يكون مكان غير مناسب. اي نعم. فتاني واحد يقول لو طعتم لوطعتوني انا قلت لكم نعم نقول اي نعم يمكن لو ذهبتم الى ذاك المكان ما كان خيرا. نعم. فهذا مدلول هذه الاية. نعم - [00:45:53](#)

ولعلنا يعني نختم بهذه الاية وصلى الله وسلم على سيدنا ان يلهمنا فهم كتابه امين انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا - [00:46:13](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله. ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:46:43](#)